

63 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام
احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى - 00:00:01

قالوا وهذا علامة الارث الصحيح والمتابعة التامة فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتاصادا وقولا
و عملا فكما ان المنحرفين عنه يسمونه باسماء مذمومة مكذوبة - 00:00:19

وان اعتقدوا صدقها بناء على عقidiتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة الذين هم اولى الناس به في المحسنة والمسندة باطن
و ظاهرها اما الذين وافقوه ببواطنه وعجزوا عن اقامته الظواهر والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا عن تحقيق البواطن - 00:00:40
او الذين وافقوه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان لابد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيها نقصا يذمونهم به ويسمونهم باسماء مكذوبة
وان اعتقدوا صدقها كقول الرافضي من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا لانه لا ولية لعلي - 00:01:02
الا بالبراءة منها ثم يجعل من احب ابا بكر وعمر ناصبيا بناء على هذه الملازمة الباطلة التي اعتقدوها صحيحة او عاندوا فيها وهو
والغالب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا - 00:01:25
عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله
ولا تكون الى انفسنا طرفة عين اما بعد - 00:01:48

بعد ان اشار رحمة الله تعالى الى ان من طريقة اهل الاهواء والبدع بعموم اصنافهم تلقيب اهل السنة رحمة الله تعالى بالألقاب
الشنيعة بقصد التنفير عنهم والصد عن الحق الذي - 00:02:10

يدعون اليه وان من قبل كان المشركون يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم بالألقاب يقصدون منها التنفير من دعوته كقولهم شاعر او
مجنون او كاهن او غير ذلك لما ذكر ذلك رحمة الله - 00:02:36
قال قالوا اي اهل السنة وهذا علامة الارث الصحيح وهذا علامة الارث الصحيح اي ارت النبي عليه الصلاة والسلام قال ان العلماء
ورثة الانبياء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما - 00:03:06

فعالمة هذا الارث اي ان الرجل فعل ورث عن النبي عليه الصلاة والسلام ان يصيبه ما اصاب النبي عليه الصلاة والسلام وما اصاب
الانبياء من قبله من التهم الجائرة التي تكون من - 00:03:32

اعداء الرسل وخصومهم فان مثلها ايضا يكون لاعداء الحق فان مثله يكون لاهل السنة من اعداء الحق وخصوص الحق قال وهذا علامة
الارث الصحيح والمتابعة التامة اي للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:03:54

قال فان السنة هي ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتاصادا وقولا وعملا وهذا تبيان له تبيان منه رحمة الله
تعالى لمن يكون حقا من اهل السنة لمن يكون حقا من اهل السنة - 00:04:23

وان السنة يكون الرجل من اهلها بالظهور والخبر بالقول والعمل بالعقيدة والشريعة بهذا يكون صاحب سنة يكون متبعا سنة النبي
صلى الله عليه وسلم قليا وقايا علما وعملا عقيدة وعبادة - 00:04:46

يكون نهجه في ذلك كله نهج النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه و قوله واقتاصادا الاقتصاد والاعتدال والقوام والتوسط بين الغلو
والجفاء كما قال فالله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:05:20

وفي الاثر اقتاصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة الاقتصاد هو التوسط والاعتدال. ومنه قول الله تعالى واقتاصد في مشبك اي

توسط قال فكما ان المنحرفين عنه يسمونه باسماء مذمومة مكذوبة اي مثل ما تقدم شاعر وکاهن ومجنون الى اخره - [00:05:51](#)

وان اعتقدوا صدقها بناء على عقیدتهم الفاسدة فكذلك التابعون له على بصيرة الذين هم اولى الناس به في المحسنا والهمات باطننا وظاهرها. اي لابد ان يصيّبهم مثل ذلك وذكر رحمة الله تعالى ان - [00:06:19](#)

احوال الناس مع السنة ينقسمون الى اربعة اقسام بينها رحمة الله تعالى الاول وهم اهل السنة حقا وهم كانوا على السنة اعتقادا واقتصادا وقولا وعملا قلبا وقالبا والقسم الثاني من وافق - [00:06:45](#)

بالباطن وعجز عن اقامة الظاهر والثالث الذي وافق بالظاهر وعجز عن تحقيق الباطن والرابع الذي وافق ظاهرها وباطنا بحسب الامكان بحسب الامكان وصاحب السنة حقا هو من وافق السنة ظاهرها وباطنا قولوا واعتقادا - [00:07:11](#)

عقيدة وعبادة مكملما ذلك متتمما له ومن كان كذلك لا بد ان يصيّبه من الاذى ما اصاب النبيين عليهم صلوات الله وسلامه وبين رحمه الله تعالى ان الالقاب التي يلقبون بها - [00:07:43](#)

أهل السنة على وجه الشناعة عليهم كل صاحب بدعة ينبع تلقّيه لصاحب السنة من نوع بدعته وظرف على ذلك امثلة عديدة قال ذاكرا المثال الاول كقول الرافضي من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا. انظر التلازم - [00:08:10](#)

الذي نسي ليس من حقيقة الامر لأن الذي بين ابى بكر وعمر وعثمان وعلى من المحبة والاخوة والتآلف والتآزر والتعاون اشد ما يكون من معانى الاخوة لم يكن بينهم شيء من البغض والعداوة - [00:08:40](#)

بل كان بينهم من اشد ما يكون من معانى المحبة والاخوة والتآلف الف الله سبحانه وتعالى بين قلوبهم وجمع بين قلوبهم الفة ومحبة عظيمة اخوة الایمان رابطة الدين التي اوثق الروابط واعظمها على الاطلاق - [00:09:07](#)

لكن لما وجد عند هؤلاء الروافض الضلال العظيم والفساد العريظ طعنا في اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولا سيما في خيار الصحابة ابى بكر وعمر رضي الله عنهم وهم عند الروافض من شر الناس - [00:09:34](#)

هكذا عقیدتهم الباطلة فلما كان هذا اعتقادهم بنوا عليه هذا القول من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا من لم يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا لانه - [00:10:00](#)

اي عندهم لا ولایة لعلي الا بالبراءة منهم. ولایة هاي محبة لا ولایة لعلي اي لا محبة لعلي الا بالبراءة منهم ولهذا مر معنا انهم يقولون لا ولاء الا ببراء لا ولاء لعلي الا بالبراء من الشیخین ابى بكر - [00:10:22](#)

و عمر ثم يجعل اي الرافض من احب ابا بكر وعمر ناصبيا ومعنى ناصبيا اي انه نصب العداء لال البيت نصب العداء لال البيت مع انه لا يعلم من احسن المحبة لال البيت - [00:10:44](#)

والمعرفة بقدرهم العظيم ومكانتهم العالية ومنزلتهم الرفيعة مثل اهل السنة والجماعة ولا يعرف احد حفظ وصية النبي صلى الله عليه وسلم في ال بيت في خطبته عليه الصلاة والسلام عندما اوصى - [00:11:16](#)

بال بيته صلى الله عليه وسلم وكرر الوصية بذلك لا يعرف احد حفظ وصية النبي صلى الله عليه وسلم في ال بيت مثل اهل السنة والجماعة واتوا بها وافية بلا غلو ولا جفاء - [00:11:43](#)

ولا افراط ولا تفريط كما اوصى بذلك النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه واهل السنة والجماعة والوا جميع الصحابة واحبوا جميع الصحابة وعرفوا مكانة جميع الصحابة رضي الله عنهم - [00:12:06](#)

ولم يكن في قلبهم غل لاي من الصحابة محققين قول الله جل في عاه والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. سبقونا بالایمان يدخل الصحابة من المهاجرين والانصار في هذا السبق - [00:12:31](#)

قولا اوليا كما قال الله والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الصحابة يدخلون دخولا اوليا فاصل السنة قلوبهم سليمة تجاه الصحابة كلهم والستتهم سليمة تجاه الصحابة رضي الله عنهم كلهم. ليس في قلوبهم غل - [00:13:02](#)

وليس ايضا في السنتهم طعن او وقيعة. بل عمر الله قلوبهم بالمحبة للصحابة يحبون ال البيت النبي عليه الصلاة والسلام يحبون

علي ويحبون فاطمة يحبون الحسن ويحبون الحسين يحبون الـ بـيـت النـبـي عـلـيـه الصـلـاـة وـالـسـلـام لـيـس فـي قـلـوـبـهـم غـلـ وـلـادـعـاءـ وـلـاـ
بغض لـلـسـت وـلـيـحـمـيـهـ الصـحـاـبـة اـيـضاـ وـهـذـا هـوـ المـنـهـج العـدـا - 00:13:29

وهذا هو المنهج العدل لا افراط ولا تفريط ولا غلو ولا جفاء فكانوا حقا من اهل قول الله عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولامحانا الذنوب سقحتنا بالآباء - 00:13:58

ولهذا يؤثر عن احد السلف انه رأى رجلا يقع في احد الصحابة فسأله قال له هل انت من اهل قول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الى تمام الایة؟ قال لا - 00:14:18

قال هل انت من الذين قال الله فيهم والذين تبؤوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم قال لا قال اذا انت لست من من قال الله عز وجل فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام لانك لا تستغفر لهم تعطون فيهم - 00:14:38

وتقع في وقع فيهم وتبسمهم فلست منهم فالواجب تجاه الصحابة محبتهم اجمعين رضي الله عنهم وارضاهم. واما من يقول من لا يبغض ابا بكر و عمر لا يبغض علي الحقة الحق يا اخوان - 00:15:01

وقدروا هذه الكلمة ان من يبغض ابا بكر وعمر فهو يبغض علي الذي يبغض ابا بكر وعمر رضي الله عنهم فهذا مبغض لعلي وبغض
للسابعة اجمعين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لا يبلغني احد - 00:15:25

عن احد يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلته حد المفترى لا يبلغنا عن احد يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلته حد المفترى فكيف
بمن يبغض ابا بكر وعمر ليس فقط يفضل علي على ابي بكر وعمر يبغض ابو بكر وعمر - 00:15:47

فمن يبؤ ابو بكر وعمر هو في الحقيقة مبغض لعلي ومبغض للحسن ومبغض للحسين ومبغض فاطمة ومبغض الصحابة اجمعين
الصحابة كلهم الله عز وجل والفقول بهم على الایمان والتقوى - 00:16:09

ابغض عليا من اين نشأت - 00:16:28

لم يبغض ابو بكر وعمر فقد ابغض عاليا لكن القاعدة - 00:16:46

على القاعدة لا تكون صحيحة الا اذا قيل من يبغض ابا بكر وعمر فقد ابغض عليا. لأن الصحابة كلهم على الائتلاف والمحبة والتآخي والتعاون نعم قال رحمة الله تعالى وكقول القديري من اعتنقد ان الله اراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب العياد القدرة -

سوى الاختيار وجعلهم مجبرين كالجمادات التي لا اراده لها ولا قدرة وكقول القدر عندما يقال القدري لا يراد به الا من نف، القدر وفي في، الاثر وبروى، مرفوعا القدريه محسوس، هذه الامة - 00:17:43

قدريه مجوس هذه الامة يراد بالقدريه نفاهة القدر. يراد بالقدريه نفاهة الذين يقولون لا قدر وان افعال العباد لم يقدرها الله وسمى هؤلاء مجوس هذه الامة لان المحسوس يقولون بخالقين - 09.18.00

والقدريه مثلهم يقولون الله خالق للانسان والانسان خالق لفعل نفسه اي ان فعله لم يقدره الله وانما هو الذي خلق فعل نفسه دون ان يقدرها له

هؤلاء يقال لهم القدرية ويقال لهم القدرية لأنهم نفاة للقدر. يقال لهم القدرية لأنهم نفاة للقدر. يقولون لا قدر يقول هؤلاء
القدرة من اعتقاد أن الله أراد الكائنات - 00:18:55

وخلق افعال العباد ان الله اراد الكائنات المراد ارادهم اي كونا وقدرا الارادة هنا الارادة الكونية القدريه اراد الكائنات اي قدرها وشاء
وهؤلئك افعالها وخلقها وخلة العاد افعالا افلاطا العاد مثلا ما قال الله سبحانه وتعالى والله خلقكم - 00:19:20

وما تعلمون: قالا عز وجا الحمد لله رب العالمين، وفيما استمعنا الله اليوم في صلاة الفجر شاهد ايضا هذا الموضع من بذكر الشاهد

تفضل ارفع صوتك ما نسمعك ليس هذا هو. نعم - 00:19:45

احسن الله خالق كل شيء كل شيء يشمل الذوات والحركات يشمل خلق الانسان وخلق افعال الانسان
مخلوق لله وافعاله مخلوقة لله سبحانه وتعالى والله عز وجل - 00:20:27

خالق كل شيء قال من يقولون أي القدرة النفاة من اعتقاد أن الله أراد الكائنات وخلق افعال العباد فقد سلب العباد القدرة هو الاختيار
قد سلب العباد القدرة والاختيار وجعلهم مجبورين كالجمادات التي لا ارادة لها ولا قدرة - 00:20:52

لا اراده لها ولا قدرة هذا القول مبني على فهمهم الفاسد واعتقادهم الباطل وهم لما قالوا ذلك ذكروا عقيدة الطرف النقيض لهم وهم من يسمون القدرة المجردة اما اهل السنة لم يقولوا هذا القول ولم يقولوا ايضا قول القدرة النفاة وانما قولهم وسط - 19:21:00

جـل في عـالـه لـكـل شـيـء وـاثـبـتوـا فـي الـوقـت نـفـسـه مـشـيـة لـلـعـبـد - 00:21:47

لم يقولوا انه مجبور وانه لا اختيار له وان كالورقة في مهب الريح لم يقولوا ذلك وانما قالوا له مشينة ومشيئته تحت مشيئة الله كما قال الله سبحانه وتعالى لمن شاء منكم - 00:22:13

مشينة قوله قدرة وله اختيار - 00:22:33

الجهمي من قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور وانه جسم مركب وانه مشابه - 00:22:52

لخلقه قال وکقول الجهمي المراد بالجهمي اي من ينفي الصفات. صفات الله سبحانه وتعالى من قال ان الله يقول الجهل ممن قال ان الله فوق العرش فقد زعم انه محصور - 00:23:18

علوه عز وجل على خلقه فهؤلاء لما فهموا هذا الفهم الفاسد وبنوا عليه التعطيل ظنوا ان اهل السنة - 00:23:37

وبراء في الوقت نفسه من تشبيه المشبهة وقولهم قوام بين ذلك ووسط بين هاتين الضلالتين ضالة المغطلة وظلالة المشبهة وعقيدتهم في هذا الباب اثبات بلا تمثيل. وتنزيه بلا تعطيل على حد قول الله جل وعلا ليس كمثله شيء - 00:24:27

وهو السميع البصير نعم قال رحمة الله تعالى وكقول الجهمية والمعتزلة من قال ان الله علاما وقدرة فقد زعم انه جسم مركب وهو مشبه لان هذه الصفات اعراض والعرض لا يقوم الا بجوهر متحيز وكل متحيز فجسم مركب او جوهر فرد - 00:24:53

ومن قال ذلك فهو مشبه لأن الأجسام متماثلة قال وكقول الجهمية والمعتزلة من قال أن الله علما وقدرة فقد زعم انه جسم الى اخره
هذه الالفاظ التي سمعنا الان الجسم والعرض والجوهر الى اخره - 00:25:20

هذه الآلاظ لو فتشت في الكتاب والسنّة وفي كلامي السلف لا ترى لها وجود اطلاقاً. من أين جاءت؟ وكيف جاءت؟ ولماذا جاءت هذه الآلاظ احدثها هؤلاء المبتدعه وواجدها هؤلاء المبتدعه في هذا الباب من اجل ان يتکعوا عليها - ٤٠:٢٥:٤٠

لهم في جمد صفات الله سبحانه وتعالى وتعطيلها - 00:26:05

يلزم الصفة باعتبار اظافتها للمخلوق لا يعدونه لازما - 00:26:26

لصيغة باعتبار اضافتها الى الله لان الصيغة اذا اضيفت الى المخلوق يلزمها من النقص والظعنف ما يلزمها اما اذا اضيفت الصيغة للذى ليس كمثله شيء تكون الصيغة ليس كمثلها صيغة - 00:26:52

على حد ما جاء في الآية الكريمة المتقدم ذكرها ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم قال رحمة الله تعالى ومن حكى عن الناس المقالات وسماهم بهذه الأسماء المكذوبة بناء على عقیدتهم التي هم مخالفون له فيها - [00:27:09](#)

فهو وربه والله من ورائه بالمرصاد ولا يحق المكر السيء لا باهله. لما ذكر عن هؤلاء اصحاب هذه المقالات وطريقتهم هذه في التسمية لمن خالف عقیدتهم بناء على فهمهم هم للعقيدة لا بناء على عقيدة من يتهمونه بهذه الالقاب لننتبه لهذا - [00:27:29](#)

يعني اهل البدع عندما يلقبون اهل السنة والجماعة بالألقاب الشنيعة يلقبونهم بهذه الالقاب بناء على ما فهموه هم من ان هذه عقيدة اهل السنة والجماعة اما عقيدة اهل السنة شيء اخر ورأى هذا الفهم - [00:27:55](#)

الفاسد الذي قام في نفوس هؤلاء المبتدعة الضلال قد برأ الله سبحانه وتعالى آآ اهل آآ السنة من ذلك كله وسبحان الله انتبه الى هذه اللطيفة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:16](#)

كان المشركون يقولون مذموماً يقولون محمد يكونون مذموماً لا يقولون محمد ثم يسبون مذموماً ويشتمون مذموماً فيقول عليه الصلاة والسلام يقول انظروا كيف صرف الله عنكم سبهم. يسبون مذموماً وانا محمد - [00:28:40](#)

يقول يسبون مذموماً وانا محمد يقول انظروا كيف صرف الله عنكم شتمهم دائمًا يقولون مذموماً ويشتمون مذموماً. فسبهم ينصرف الى مذموماً قال يشتمون مذموماً وانا محمد. وهؤلاء يشتمون الناصبة - [00:29:06](#)

ويشتمون المحسنة ويشتمون المتشبهة ويشتمون الجبرية المحبرة واهل السنة براء من ذلك كله عقيدة بعيدة عن كل هذه الاباطيل وبعيدة عن كل هذه الضلال بعيداً عن ذلك كله - [00:29:28](#)

اذا هؤلاء بناء على ما يفهمونه ويظلون عقيدة لاهل السنة يلقبون اهل السنة باللقب بناء على فهمهم هم ثم يشتمون اصحاب تلك الالقاب فصرف الله عن اهل السنة ذلك كله وحمائهم مثلما حمى نبيه الكريم - [00:29:51](#)

صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ثم انتقل بعد ذلك رحمة الله الى ذكر جماع الامر بذكر الاقسام الممكنة. اقسام الناس الممكنة في ايات الصفات قال قال رحمة الله تعالى وجماع الامر ان الاقسام الممكنة في ايات الصفات واحاديثها ستة اقسام - [00:30:11](#)

كل قسم عليه طائفة من اهل القبلة قسمان يقولان تجري على ظواهرها وقسمان يقولان هي على خلاف ظاهرها وقسمان يسكتون. هذه الاقسام الستة ذكرها رحمة الله ثم شرع في تفصيل ما يتعلق بكل قسم من هذه الاقسام - [00:30:43](#)

ويؤجل الكلام على هذه الاقسام الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأله الله الكريم ان رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علماً وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:31:06](#)

وان يغفر لنا ولوالدينا ولمسايخنا ول المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها ورثها انت خير من زakah انت ولها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعلمة والغنى - [00:31:28](#)

اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا اصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [00:31:49](#)

اللهم ات نفوسنا تقوها ورثها انت خير من زakah انت ولها ومولاها. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاشرنا ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا - [00:32:07](#)

اما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:32:30](#)

استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:32:53](#)